بهم الزمان وتقوى بهم الايمان ومن كلام له عليه السلام
في ذم اهل البصرة كنتم جند المرأة واتباع البهيمة رغا فاجبتم
وعقر فهربتم اخلاقكم رقاق ودينكم نفاق وماؤكم زعاق
المقيم بين اظهركم مرتهن بذنبه والشاخص عنكم مدرك
برحمة من ربه كاني بمسجدكم كجؤجؤ سفينة قد بعث الله
عليها العذاب من فوقها ومن تحتها وغرق من في ضمنها وفي
رواية وايم الله لتغرقن بلدتكم حتى كاني انظر الى مسجدها
كجؤجؤ سفينة او نعامة جاثمة وفي رواية كجؤجؤ طير في
لجة بحر ومن كلام له عليه السلام في مثل ذلك ارضكم
قريبة من الماء بعيدة من السماء حفت عقولكم وسفهت
حلومكم فانتم غرض لنابل واكلة لآكل وفريسة لصائل
ومن كلام له فيما رد وه على المسلمين من قطايع عثمان
والله لو وجدته قد تزوج به النساء وملك به الاماء
لرددته فان في العدل سعة ومن ضاق عليه العدل فالجور
عليه اضيق ومن كلام له لما بويع بالمدينة ذمتي بما اقول

رهينة

رهينة وانا به زعيم ان من صرحت له العبر عما بين يديه من المثلات
حجزه التقوى عن تقحم الشبهات الا وان بليتكم قد عادت كهيئتها
يوم بعث الله نبيه صلى الله عليه واله والذي بعثه بالحق لتبلبلن
بلبلة ولتغربلن غربلة ولتساطن سوط القدر حتى يعود اسفلكم
اعلاكم واعلاكم اسفلكم وليسبقن سابقون كانوا قصروا وليقصرن
سباقون كانوا سبقوا والله ما كتمت وشمة ولا كذبت كذبة ولقد
نبئت بهذا المقام وهذا اليوم الا وان الخطايا خيل شمس حمل عليها
وخلعت لجمها فتقحمت بهم في النار الا وان التقوى مطايا ذلل
حمل عليها اهلها واعطوا ازمتها فاوردتهم الجنة حق وباطل
ولكل اهل فلئن امر الباطل لقديما فعل ولئن قل الحق فلربما
ولعل ولعلما ادبر شيء فاقبل اقول في هذا الكلام الادنى من
مواقع الاحسان ما لا تبلغه مواضع الامتحان وان حظ المجد منه
الكثر حظ النجيب وفيه مع الحال الماضي وصف نازلة واية من الفصاحة
لا يقوم بها لسان ولا يطلع فجها انسان ولا يعرف ما اقول الا
من ضرب فيه بالصناعة بحق وجرى فيها على عرق وما يعقلها الا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)